

المعركة بأشكال أخرى

تحسين الحلبي

لم تتوقف الإدارات الأميركية منذ احتلالها لأفغانستان والعراق مع بداية الألفية الثالثة، عن الاحتفاظ بصلاحتها السرية بجميع المجموعات الإرهابية التي تتخذ من الفكر الوهابي المتشدد راية وسلاحاً في كل نشاطاتها، فمنظمة «القاعدة» التي زعمت الإدارات الأميركية أنها هزمتها في أفغانستان، بقيت في جدول عمل الاهتمام الأميركي المخابراتي والسري، قابلة للانتقال من كابول إلى دول أخرى مثل العراق بعد عام ٢٠٠٣ ثم إلى سورية بعد أن ولدت «القاعدة» عشرات المجموعات الإرهابية التكفيرية تحت إشراف المخابرات الأميركية المركزية «السي آي إي» بأسماء كان أبرزها وأكبرها حجماً «داعش» و«جبهة النصرة». إن عملية استنساخ الإرهاب الأميركي ضد كل شعوب المنطقة وإفريقيا وآسيا لم تتوقف، فالولايات المتحدة تجد فيه أفضل استثمار إمبريالي سياسي واقتصادي وعسكري في تاريخ الحروب المعاصرة بعد انهيار الاتحاد السوفيتي وكتلته الدولية، والتمويل الموجه لعملية «الاستنساخ» تقدمه قاعدة الفكر الوهابي، العالمة المالكة السعودية، من أموال نفع الشعب السعودي إضافة إلى تقديمها لخطابه الوهابي وتوجيه عملياته ضد كل دولة تناهض سياسة الهيمنة الأميركية وتدعم المقاومة ضد الاحتلال الصهيوني ومشاريعه التوسعية.

من خلال هذه السياسة أوجدت الإدارات الأميركية جيوشاً من الإرهابيين للقيام بمهام جيوش القوى الاستعمارية وكانت المستفيد الأكبر من انتشار المجموعات الإرهابية في كل مجالات الاحتلال والاقتصاد وبيع السلاح وفرض النفوذ.

ولذلك لن تتخلى واشنطن عن هذه السياسة إلا حين تتعدم أرباحها وفوائدها ومصالحها منها وهذا ما يثبت تاريخ تدخلها ونشاطها الإرهابي السري في بلدان كثيرة منذ الستينيات والسبعينيات في أمريكا اللاتينية وفي فيتنام، وهذا ما جعلها تتسحب مع ثلاث قوى أوروبية هي بريطانيا وفرنسا وإيطاليا في عام ١٩٨٣ حين ثبت لها أن الثمن الذي ستدفعه في لبنان في ذلك العام يعد استهداف المقاومة اللبنانية لقوات المارينز سيكون باهظاً جداً في بيئة سياسية وديموغرافية شعبية لبنانية مناهضة ومعادية لدورها في لبنان، وهي حين سحبت قواتها من العراق في ١٨ كانون الأول ٢٠١١ كانت تدرك أن جيش الإرهابيين الذي سيجل محل جيشها لزعزعة استقرار العراق واحتلال مدنه سيكون قد تشكل من مجموعات «القاعدة» الجديدة باسم «داعش» التي احتلت عام ٢٠١٤ مدناً وبلدات في العراق وكذلك في سورية.

نسخة «داعش» كانت معدة من واشنطن مطلقاً أصبحت نسخة «داعش» معدة من قلب «القاعدة» والمجموعات المماثلة لها في الفكر والإرهاب، ولذلك لا يستبعد الكثيرون أن تقوم وكالات المخابرات الأميركية بمساعدة المخابرات السعودية والإسرائيلية بمحاولة استنساخ مجموعات من كل المنظمات التكفيرية الإرهابية التي هزمتها الجيش العربي السوري والجيش العراقي وحلفاؤها في الميدان، تتولى اتباع شكل جديد من أشكال العمل على قاعدة الفكر الإرهابي نفسه ما دامت واشنطن لن تدفع دولاراً واحداً لهذه المجموعات المستنسخة لأن أموال النفط السعودي هي المخصصة لخدمة هذه الأعمال الإرهابية الأميركية.

وقد لاحظت كل وسائل الإعلام المرئية والصحفية كيف كانت وحدات عسكرية أميركية تقوم بتفريب قادة مجموعات «داعش» من المناطق التي بدأت تسقط بأيدي الجيش العربي السوري. يرى باتريك كوكبيرن في صحيفة «الإنديبننت» البريطانية أن عام ٢٠١٨ سيشهد محاولات تقوم فيها «داعش» بإرسال قادة مجموعاتها إلى مناطق مثل أفغانستان واليمن وسيناء وليبيا بعد هزيمتها في سورية والعراق لإعادة بناء صفوفها في مناطق يسود فيها نوع من عدم الاستقرار.

وهذا يعني أن «داعش» و«القاعدة» والفتنجان إلى العمل بشكل مختلف في دول مثل سورية والعراق بعد هزيمتهما فيهما ما دام الدعم المالي لهما سراً لم يتوقف من دول مثل السعودية وقطر وتركيا بأسماء جديدة وليس بالأسماء نفسها، وهذا ما تثبت تجربة نشوء مجموعات «النصرة» ومجموعات أخرى أقل حجماً وستتوقف عملية زيادة حجمها على كمية الدعم المالي التي تستمر إليها من الدول الراعية لهذا الإرهاب.

المعركة ضد الإرهاب التكفيري ستستدخ بالضرورة أشكالاً جديدة ما دامت الدعوة لاستنساخ مجموعات إرهابية جديدة ستظل على جدول عمل الإدارة الأميركية وحلفائها في المنطقة.

الوطن

دعا لبنان أميركا للمساعدة في إعادة النازحين السوريين إلى المناطق الآمنة في سورية قبل إنجاز الحل السياسي للأزمة، في مقابل إجراءات مصرفية تضيق أكثر على المقيمين هناك بمن فيهم السوريون

ووفقاً له الوكالة الوطنية للإعلام، استقبل الرئيس اللبناني العماد ميشال عون أمس وفداً من النواب الأميركيين ضم النائبين داريل عيسى وستيفان لينش وعدد من معاونيهما، في حضور السفيرة الأميركية اليزابيث رينشار، وعرض عليهم موقف لبنان من التطورات الإقليمية ولاسيما في سورية، كما تحدث عن الوضع على الحدود اللبنانية الجنوبية والمفاوضات الجارية مع إسرائيل عبر الأمم المتحدة، لوقوف اعدياتها على السيادة اللبنانية

برا وبحرا، لاسيما فيما يخص بناء الجدار الاسمنتي على طول الحدود قبالة «الخط الأزرق» ودعا عون الولايات المتحدة الأميركية إلى مساعده لبنان على تسهيل عودة النازحين السوريين إلى المناطق الآمنة في سورية، وعدم انتظار الحل السياسي الشامل لزاماً لمباشرة هذه العوده.

وفي مصر وافتت لجنة الاقتراحات

والشكاوى في مجلس النواب المصري على اقتراح قانون قدمه رئيس لجنة الدفاع والأمن القومي النائب «كمال عامر»، يقضي برفض رسوم على الأجانب المقيم في مصر، بمن فيهم السوريون، حيث قررت اللجنة إحالة تعديل أحكام القانون رقم ٨٩ لسنة ١٩٦٠ الخاص بدخول وإقامة الأجانب في مصر إلى لجنة الدفاع والأمن القومي ولجنة الشؤون الدستورية والتشريعية.

إجراءات مصرفية تضيق على السوريين

لبنان يدعو أميركا للمساعدة بإعادة النازحين السوريين



لاجئون سوريون في وادي البقاع في لبنان (عن الإنترنت - أرشيف)

العامه من صحة ومياه وصرف صحي وبنية تحتية وغيرها، وفي ظل تزايد الأمان ونزوحهم في الآونة الأخيرة، وكذلك في إطار البحث عن مورد جديد لتحويل عجز الموازنة العامة المضطرد. وتنص المادة الأولى من القانون رقم ٨٩ لسنة ١٩٦٠ الخاص بقدمه يأتي في إطار تعويض بعض ما «تتكبد الدولة» من زيادة في الأعباء المالية لتقديم الخدمات

سيتم لاحقاً زيادتها بمقدار ١٠٠ جنيهه كل عام، حتى تثبت عند حد ٥٠٠ جنيهه في الشهر بحلول عام ٢٠٢١. وتشمل هذه الضريبة «الأجانب» المقيمين في مصر، بمن فيهم السوريون، حيث قررت اللجنة إحالة تعديل أحكام القانون رقم ٨٩ لسنة ١٩٦٠ الخاص بدخول وإقامة الأجانب في مصر إلى لجنة الدفاع والأمن القومي ولجنة الشؤون الدستورية والتشريعية.

عن كل مرافق وتابع للأجنبي المقيم «مقدما» ويشكل سنوي عند إصدار أو تجديد بطاقة الإقامة أو الترخيص لها، أو عند إصدار تأشيرة الغادرة النهائية بواقع ٢٠٠ جنيه شهريا. واعتبر كمال عامر، أن القانون الذي قدمه يأتي في إطار تعويض بعض ما «تتكبد الدولة» من زيادة في الأعباء المالية لتقديم الخدمات

في غضون ذلك أصيب العشرات من قاطني مخيم دير بلوط في منطقة جندريس شمال غرب حلب، بحالات إسهال متفاوتة. وبحسب مواقع إلكترونية معارضة يضم المخيم الذين خرجوا من بلدات جنوب دمشق مؤكدة أن المصابين لم يسعفوا في أي مشفى بسبب عدم توفر سيارة إسعاف في المخيم، وعدم وجود طبيب فيه.

ولفتت المواقع إلى أن سبب الإسهال يعود بشكل أساسي إلى تلوث مياه الشرب، وعدم توفر مياه نظيفة سواء للشرب أو للظافة العامة، إضافة لكون الحمامات جماعية ومشتركة بين جميع قاطني المخيم، ولا يتم تنظيفها، لافتاً أن ذلك يؤدي إلى انتشار الأمراض المعدية. ويضم المخيم ممرضين فقط، بينما يوجد طبيب غير مختص في جزء آخر من المخيم، وتقتصر الإجراءات الطبية على إعطاء المصابين بعض الأملاح ومضادات الإسهال، إلا أنها لم تؤد إلى تحسن حالاتهم، وفق المواقع. واشتكى المسلحون وعائلاتهم الذين خرجوا من بلدات جنوب دمشق إلى مخيمات الشمال من عدم تقديم أي مساعدات لهم بعد دخولهم من معبر أبو الزين قرب مدينة الباب، وسط غياب كامل للمنظمات الإغاثية في النقاط التي وصلوا إليها.

بعد دحر الإرهاب: الموسيقى تعيد أجواء الأعياد في المناطق المحررة

التنظيم المدارس إلى مراكز تدريب لتجنيد الأطفال واستخدمهم في العمليات الإرهابية.

وتحرم التنظيمات الإرهابية الاستماع إلى الموسيقى وتعتبرها بدعة وسوكا يستوجب العقاب. ونقلت «سانا» عن الشاب رمال الحلبي الذي يعزف وطنية في البلدة التي كانت في الأثناء تحتفل برفع العلم الوطني بمناسبة إعلان البلدات الثلاث (بييلا ويلا وبيت سحم) جنوب دمشق خالية من الإرهاب، ووقف الشاب محمد الرفاعي بحسب وكالة «سانا» للأنباء، مشدوداً إلى مجموعة من أقرانه وهم يعزفون على الآتهم الموسيقية أناشيد وأغاني وطنية في بييلا، بينما كانت تحتفل البلدة برفع العلم الوطني وسط حجر الأسود بعد زوال إرهابي «داعش». أما العازقة آية رزق (١٣ عاماً) فقالت وهي تحتضن آلة الترومبيت وعينها تشعان بالفرح، بحسب الوكالة: «إن حملها العزف في كل مكان حول الإرهائون تدميره»، بينما رأى سراج جبر (١٧ عاماً) الذي يعزف على الآلة نفسها أن «صوت الموسيقى أعلى من صوت الإرهاب»، مشيراً إلى أن شعورهم بالاعتزاز انتابه عندما عزف الشنيد الوطني، حيث العلم يرتفع عالياً وجنود وضباط من الجيش يؤدون له الترتيب. وأضاف خضور الشهاب العازفين مع آلتهم النحاسية وعزفهم قرابة الساعة العددين من الأغاني الوطنية انطباعاً إيجابياً بأنه المشهد الطبيعي لحياة أمة، وفق ما ذكرت «سانا»، بينما علق صاحب محل حلويات في بييلا ويلا بالمعنى، وفق مواقع إلكترونية قاطع على «خلاصنا من الإرهاب... وعودة أجواء الأعياد».

عمان تصدّر أزمتها: «التعليقات السلبية» على قانون الضريبة تأتي من سورية!

وكالات

حاول الأردن تصدير أزمتها الناجمة عن الاحتجاجات والاضطرابات ردا على قانون جديد للضريبة فرضته الحكومة هناك على مواطنيها، بإلقاء اللوم على سورية وادعاء أن ٤٩ بالمئة من التعليقات السلبية على وسائل التواصل الاجتماعي ضد قانون الضريبة مصدرها سورية. وقال وزير الإعلام الأردني، محمد المومني، وفق مواقع إلكترونية معارضة: إن ٤٩ بالمئة من التعليقات السلبية على وسائل التواصل الاجتماعي ضد قانون الضريبة مصدرها سورية، حسما نقلت عنه وسائل إعلام محلية، دون أن يفصح عن الأمر الذي استند إليه في إطلاق هذا التصريح وتقدير هذه النسبة.

«المومني» الذي يتولى منصب المتحدث الرسمي باسم حكومة بلاده، وبالتالي يعي ويقصد ما يقول، أدل بتصريحه هذا في حضور سفراء عدة دول بينهم: مصر، الإمارات، اليمن، بينما كان يليي دعوة «رضائية» لسفير السعودية في عمان.

وقد تفاعلت شريحة واسعة من مرتادي مواقع التواصل مع تصريحات «المومني»، وبينهم من انتقد هذه التصريحات بحدة واعتبر أنها تسبب للأردنيين ونقل من قيمتهم، لأنها تظهرهم شعباً خاملًا وعاجزاً عن الاحتجاج والانتقاد، قبل أن تسيء لسورية والسوريين. وتظاهر آلاف الأردنيين في العاصمة عمان أمس ضد رفع الأسعار وأطلقوا هتافات تطالب بإسقاط حكومة هاني الملقى وسط إضراب شهدته البلاد احتجاجاً على قانون ضريبي مرتقب، وفق وكالة «الأناضول» التركية للأنباء. واستمر الإضراب حتى الساعة الثالثة من بعد ظهر أمس، بينما كان مجلس النقابات الأردني أكد سابقاً أنه سيكون له خطوات تصعيدية، تعتمد على مدى استجابة الحكومة لمطالبه ومؤسسات المجتمع المدني.

وتداولت تقارير إعلامية أردنية مقاطع فيديو للإضراب، الذي أدى إلى شلل الحركة في المحافظات الأردنية المختلفة. وكانت الحكومة الأردنية أقرب «لقانون ضريبة الدخل» الذي يقضي بقرض اقتطاعات مالية على الأفراد الذين تتجاوز دخولهم الشهرية ألف دولار، وعلى الأسر التي يتجاوز دخلها ألفي دولار شهرياً، كما تضمن القانون فرض اقتطاعات مالية على القطاعات التجارية والصناعي والطبي، وغيرها من المفاصل الحيوية في البلاد. وجاء القرار في إطار سعي الحكومة الأردنية إلى مواجهة أزمتها المالية، بما فيها عجز الموازنة وسد الدين العام.

أيضاً إلى العنور على جثتي عنصريين آخرين في منطقة مخروم خلال توجههما إلى موقعها العسكري في «أم ركببة» بريف الحسكة. منذ أسبوعين، هدأت المعارك بين عناصر تنظيم «الدولة» ومليشيات «سورية الديمقراطية» نسبياً بمحيط مدينة «هجين» وبلدات «البو خاطر» و«الشفقة» و«السوسة» على الشاطئ الأيسر لنهر الفرات شرق دير الزور إلى جانب مناطق «التويمين» و«قل الشاير» و«الدشيشة» بالحسكة.

في المقابل ذلك تصاعدت حدة الاحتجاج في الرقة ضد «قسد» التي أطلقت أمس النار على تظاهرة خرجت قرب شارع الساقية في مدينة الرقة، تطالب بخروج مسلحي «قسد» من المدينة. وقالت شبكة «الرقة تذيب بصمت» أمس: إن تظاهرات عدة خرجت في أحياء المدينة ليل أول من أمس، هتفت بوقف عمليات الاعتقال التعسفية على خلفيات حملة «التجنيد الإلجباري» التي تشنها «قسد». وأضافت الشبكة: «إن السكان طالبوا ب«قسد» بالانسحاب الفوري من المدينة. وشهدت الرقة ليل أول من أمس تظاهرات في أحياء في حلي المشلب تصدى لها مسلحو «قسد» وأطلقوا الرصاص بالهواء لقمع المظاهرة، حسب الشبكة، التي أكدت أن «قسد» اعتقلت أربعة شبان من المحتجين، على حين فرقت تظاهرة أخرى في شارع الساقية في المدينة. وشملت التظاهرات الليلية أحياء «الدرعية» و«مفرق الجزء»، غرب الرقة و«المشلب» و«الرييلة» و«دوار البرازي» شرق الرقة.

الرقة تنتفض على الأكراد.. وفتنان أمني في ريف الحسكة

داعش يكبد «قسد» خسائر فادحة في بادية دير الزور



عناصر من قسد في الرقة (عن الإنترنت - أرشيف)

حصل بينهما أيضاً، حيث شهدت الرقية على إثره توتراً وانتشاراً كبيراً لعناصر «قسد» داخلها، تحسباً لأي ردة فعل محتملة من الأهالي، وفق المصادر. وفي الحسكة، قتل عنصران آخران من «سورية الديمقراطية» برصاص مجهولين، الأول يدعى محمد المضحى من قرية الدشيشة قرب بلدة «مركدة»، والثاني من قرية «الريشة» (القاهرة) يدعى محمد عبود الجوعاني (١٧ عاماً) خلال حراسته بمحيط حقل غاز «الجبسنة» بمنطقة «الشاداي»، وفق مصادر معارضة لفت

بالمقرب من البئر وأمرهم بالابتعاد عنه بطريقة فظة، حيث تطور الشجار إلى عراك بالأيدي، تلاه قيام العناصر بإطلاق النار على المدنيين، الأمر الذي أسفر عن إصابة ١٢ منهم بعضهم بحالة حرجة». وأردفت المصادر أن «الأهالي ردوا على ذلك بحرق البئر، حيث لاذ عناصر «قسد» قريبة إلى الفرار بعد حالة التوتر التي سادت المنطقة»، إلا أن التوتر امتد بين الأهالي ما أسفر عن وقوع جرحي مدنيين.

وحسب مواقع إلكترونية معارضة عن مصادر أهلية إفادتها بسقوط العشرات من عناصر «قسد» بين قتل وجرح في هجوم لعناصر التنظيم استهدف «طابور» (كتيبة) بريف دير الزور مستغلين العاصفة العنبرية التي ضرب المنطقة الحدودية مع العراق.

وحسب المصادر نجا ٩ فقط من عناصر الكتيبة جراء الهجوم في منطقة الشفقة، في حين حلق طيران التحالف بكفاءة فوق مناطق سيطرة التنظيم واستهدف مواقع عدة في ريف الشاداي ومنطقة هجين وسط اشتباكات في محيط المدينة، التي تعتبر أهم معاقل التنظيم شرق دير الزور، وفق الناشط «محمد الخلف».

وقال مواقع المعارضة: إن الخلف تحدث بأن طيران التحالف استهدف سيارة مفخخة للتنظيم قرب محطة قطار بلدة «البحرة» أثناء توجهها نحو القاعدة الأميركية في البلدة مستغلة العاصفة العنبرية. وكان السفير العراقي لدى روسيا اللقبية «عندما أعلن أول من قام بالتعاون مع الحكومة السورية

الوطن

www.alwatan.sy

حلب - الجميلية - مقابل صالة معاوية - ستر شرق الأوسط - طابق ٥ هاتف: ٢١-٢٢٧٧٥٢ - تليفاكس: ٢١-٢٢٧٧٥٧
حمص - بنا العزاز بمبنى المحافظة طابق ثالث هاتف: ٢٤٥٠٢٠ - ٢١-٢٤٥٠٢١ - فاكس: ٢١-٢٤٥٠٢٢
اللاذقية - شارع المغرب العربي مقابل مالية اللاذقية بناء البازيدو ٣٦ طابق أول هاتف: ٢٣١٢١٨ - ٢١-٢٣١٢١٨ - فاكس: ٢١-٢٣١٢١٨
طرطوس - الكورنيش الشرقي مقابل مركز خدمات سيريل - هاتف: ٢٢٢٤٥٥ - ٢١-٢٢٢٤٥٥ - فاكس: ٢١-٢٢٢٤٥٥

المكاتب في المحافظات دمشق - المنطقة الدرعة بناء الوطن هاتف: ٢١٣٤٠٠/٢١٣٤٠١ - ١١-١١-٢١٢٩٩٢٨
فاكس الإبراهيمية: ١١-٢١٢٩٩٢٨
فاكس التحرير: ١١-٨٨٢٧٩٨٢

المدير الفني لارا توما رئيس تحرير الوطن أون لاين رامي منصور مدير التحرير جانبلات شكاي وضاح عبد ربه رئيس التحرير

رئيس التحرير وضاح عبد ربه مدير التحرير جانبلات شكاي رئيس التحرير رامي منصور

رئيس التحرير وضاح عبد ربه مدير التحرير جانبلات شكاي رئيس التحرير رامي منصور

الاشتراك السنوي (٦٠٠) ل.س للفراد والوزارات والمؤسسات العامة والخاصة